

الخصائص

وهذا لا بدّ أن يكون هو ونحوه مطهّرا ولا يجوز ادّغام النون في اللام في هذه الأماكن لأنه لو فُعِّل ذلك لفسد الغرض وبطل المراد المعتمد ألا تراك لو ادّغمت نحو هذا للزمك أن تقول في مثل عُرُزْدٍ : إنه فُعِّل فُكَّانَ إِذَا لا فرق بينه وبين قُمُودٍ وعُتُلٍ وصُمُلٍ . وكذلك لو قلت في تمثيل جَحَنْدُفَلٍ : إنه فَعَلَّ لالتبس ذلك بباب سَفَرَجَل وفرزدق وباب عَدَبَس وهَمَلَسَّع وعَمَلَسَّس . وكذلك لو ادّغمت مثال حَبْدُطِي فقلت : فَعَلَّي لالتبس بباب صَلَاخْدِي وجَلَّعِي .

وذكرت ذَرَأً من هذا ليقوم وجهُ العذر فيه بإذن الله . وبهذا تعلم أن التمثيل للصناعة ليس ببناء معتمد ألا تراك لو قيل لك : ابن من دخل مثل جَحَنْدُفَلٍ لم يجر لأنك كنت تصير به إلى دَخْنُلٍ فتظهر النون ساكنة قبل اللام وهذا غير موجود . فدلّ أنك في التمثيل لست ببانٍ ولا جاعل ما تمثّله من جملة كلام العرب كما تجعله منها إذا بنيته غير ممثّل . ولو كانت عادة هذه الصناعة أن يمثّل فيها من الدخول كما مثّل من الفعل لجاز أن تقول : وزن جحفل من دخل دخنل كما قلت في التمثيل : وزن جحفل من الفعل فعنل . فاعرف ذلك فرقا بين الموضعين